حاملة السلة

دور المرأة الديني في أثينا خلال العصر الكلاسيكي وانعكاسه على الفن اليوناني القديم[١]

حاملة السلة Κανηφόρος[٢]

كان للعذارى أدوار دينية مهمة في أثينا، كخادمات للإلهة أرتميس وأثينا في وظائف متعددة. وكن اللاتي يحملن في العادة الأشياء المتعددة المطلوبة لطقوس العبادة في المَواكب الدينية. وكانت الفتيات أيضًا مُغنيّات وراقصات للآلهة. ومثل هذه الأدوار كانت تُتاح للفتيات والمراهقات فقط، ويرجع ذلك إلى أنهن كن غير متزوجات وليس لديهن مسئوليات، ولكن بمجرد أن تتزوجن تَصبح هذه الأدوار غير ملائمة لهن كزوجات أثينيات. ولأن العُذريّة كانت أيضًا شرطًا مُهمًا في توليتهن هذه الأدوار مثلما كانت طهارتهن في خدمتهن كمُحضِرات للأدوات الذبائحيّة أمر مهم بلا شك[٣].

ويمكن أن نتعرف على أهم هذه الأدوار مِن أُغنية كوروس النساء في مسرحية ليسيستراتا *Lysistrata* لأريستوفانيس التي تحدثت عَن المهام الدينية لهن عندما كن فتيات وعذارى:

ἑπτά μὲν ἔτη γεγῶσ' εὐθὺς ἠρρηφόρουν εἶτ'
ἀλετρὶς ἦ δεκέτις οὖσα ταὰρχηγέτι κἆτ' ἔχουσα
τὸν κροκωτὸν ἄρκτος ἦ Βραυρωνίοις
κἀκανηφόρουν ποτ' οὖσα παῖς καλὴ Χουσ'
ἰσχάδων ὁρμαθόν[4]

"عندما كُنت في السابعة، كُنت أَحملُ الأشياءَ السرية. ثُم وأنا في سن العاشرة، كُنت أطحَن الشعير. وبعد ذلك ارتديت الرداء الزعفراني الأصفر، وكُنت دُبّة لأجل أرتميس براورونيا Brauronia وكفتاة جميلة صرت حاملة السلة مُزينة بعُقد التين المُجفف"[٥].

ومِن الوظائف المذكورة في هذا النص وظيفة حاملة السلة κανηφόρος، وهي من الأدوار الهامة التي كانت تتولاها فتاة عذراء في مرحلة ما قبل الزواج مباشرة، وكان عمر حاملة السلة يتراوح ما بين ١١– ١٥ عامًا. ويجب أن تكون منحدرة من أصل ومولد جيد εὐγένεις فكانت دائمًا تُختار من الطبقة الأرستقراطية أو عائلات Εὐπατρίδαι[٦].

---

(١) يشرف على هذه الرسالة كلا من عبد الحميد مسعود وفايز يوسف محمد.

(٢) هذا الاسم عبارة عن مقطعين الأول κανοῦν وتعني سلة، والثاني φορος وهو من الفعل φερέω ويعني أحمل، أُحضر. (Liddell & Scott. S.V. κανοῦν)

(3) M. Dillon, *Girls and Women in Classical Greek Religion*, London, 2002, 37.

(4) Aristoph, Lysistarta 641: 6.

(٥) هذه ترجمة الباحث بتصرف من:
http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Aristoph.+Lys.+641.6&fromdoc=Perseus%3Atext%3A1999.01.0242.

(6) B. Goff, Citizen *Bacchae: Women's Ritual Practice in Ancient Greece*. Berkeley, California, 2004, 114.

ويجب أن تتوافر فيها المثالية الجسمانية والسمعة الحسنة لأن أي شائبة يمكن أن تبعد الفتاة عن هذا المنصب[١]. مثلما حدث مع أخت هارموديوس *Harmodius*[٢] التي منعها الحاكم هيبارخوس *Hipparchus*[٣] من الخدمة كحاملة السلة في احتفال الباناثينايا، وبفعله هذا شكّك في شرفها. مدعيًا أنها غير مناسبة لخدمة الإلهة لأنها غير عذراء، مما أدى إلى غضب أخيها الذي قام بقتل هذا الحاكم[٤].

دور ومهام حاملة السلة:

وكانت مهمتها هي قيادة الموكب في الاحتفالات أو تقديم الذبائح، وهي تحمل سلة تحوي الأدوات اللازمة لتقديم الذبائح مثل سكين الذبح μάχαιρα بالإضافة إلى الشعير οὐλαι المطلوب لنضح رأس الضحية به وشرائط الرأس التي يُزين بها رأس الضحية[٥] والكعكات ومبخرة[٦]. وقد كانت العذراء الطاهرة فقط هي التي يمكنها الخدمة كحاملة كحاملة السلة التي تقود الموكب πόμπη للمذبح لضمان قبول الذبائح والأشياء المقدسة الموجودة داخل السلة. ويوجد فرق بين حاملة السلة التي تقود مواكب الاحتفالات وتكون السلة فوق رأسها كما في (الشكل ١) وبين التي تشارك في تقديم الذبائح وتمسك السلة في يدها (الشكل ٢)[٧].

وكانت تشارك حاملة السلة في عدة أعياد أثينية مثل الباناثينايا Παναθήναια والإبيداوريا *Epidauria* واحتفال السلال τά κανᾶ على شرف الإلهة ديميتر، وفي احتفال الديونيسيا Διονύσια واحتفال أم الآلهة والإليوسينيا *Eleusinia*، وتخدم في عبادة زيوس المنقذ *Soter* وأثينا المنقذة *Soteira* وفي الألعاب البيثية Πυθία[٨] التي تقام على شرف أبوللو[٩].

وكانت تشارك أيضًا في طقوس الزواج كما هو موضَح في (شكل ٣) الذي هو عبارة عن غطاء لإناء *lekanis* صور عليه بنمط الصورة الحمراء مشهد زفاف فيه العروس جالسة على مقعد وخلفها تقف حاملة السلة بسلتها الضخمة موضوعة على الأرض. وترتدي البيبلوس وفوقه العباءة مسدلة أعلى الكتفين وتمسك طرفي الرداء بكلتا

---

(1) L. Roccos, "The Kanephoros and Her Festival Mantle in Greek Art", *American Journal of Archaeology*, 99 (4), 1995, 644.

(٢) عُرف هارموديوس مع صديقه أريستوجيتون *Aristogeiton* في التاريخ الأثيني، بأنه L. Roccos, "The Kanephoros and Her Festival Mantle in Greek Art", *American Journal of Archaeology*, 99, 1995, 644.

ما أثينيو الأصل وعرفا بقتلة الطاغية (*Tyrannicides*) بعد قتلهم للطاغية هيبارخوس.
http://en.wikipedia.org/wiki/Harmodius_and_Aristogeiton

(٣) كان هيبارخوس من الطبقة الحاكمة في أثينا، وهو واحد من أبناء بيسيستراتوس والأخ الأصغر لهيباس *Hippas* وتوفي عام ٥١٤ ق.م. http://en.wikipedia.org/wiki/Hipparchus_(son_of_Peisistratos)

(4) Thucydids 1843, 6: 56.

(5) Dillon, *Girls and Women*, 37.

(6) J. Connelly, *Portrait of a Priestess: Women and Ritual in Ancient Greece*, Princeton, 2007, 34.

(7) Connelly, *Portrait of a Priestess*, 34.

(٨) والألعاب البيثية هي دورة ألعاب رياضية دولية تقام في دلفي كل أربع سنوات منذ عام ٥٨٢ ق.م. وسميت هكذا تيمنًا بكاهنة أبوللو Pythia. (دلفي /http://www.marefa.org/index.php)

(9) M. Walbank, "Artemis Bear-Leader", *The Classical Quarterly*, 31 (2), 1981, 280.

يديها[١]. وتشارك أيضًا في مراسيم كشف النقاب قبل ليلة الزفاف التي تسمى ἀνακαλυπτήρια[٢]. وكانت حاملة حاملة السلة تقود موكبًا من أجل ἐπαυλια، وهو الطقس الذي فيه كانوا يُحضِرون هدايا للعَروس بعد ليلة زفافها[٣].

وكانت وظيفة حاملة السلة شرفية ومهمة للمجتمع اليوناني، فهي تمثل النموذج المثالي للعذراء. فكل فتاة يمكن أن تكون عذراء قبل زواجها لكن القليل فقط يُختَرن ليعملن كحاملات السلة، فكانت كل فتاة تتوق لتصير حاملة السلة لأن ذلك يُعَد المثل الأعلى للجمال والطهارة[٤].

السلة الطقسية Κάνοῦν:

كانت السلال تُصنع إما مِن الأغصان أو مِن المعدن وخاصةً الذهب، وظهرت في الفن بأشكال متعددة منها الصواني المسطحة وأحيانا مثل الصندوق المستطيل وأخرى كان لها مقابض تشبه القرون أحيانًا[٥]. وتُصور إما موضوعة على الأرض أو محمولة على الأرجل في وضع الجلوس أو في الأيدي أو فوق الرأس[٦].

وقد ذكر أريستوفانيس في مسرحيته أهل أخارناي Ἀχαρνῆς، أنَّ العذارى الأثينيات كن يحملن السلال في احتفال الديونيسيا. وأن هذه السلال كانت مصنوعة من الذهب وتُوضع فيها باكورة الفواكه من كل الأنواع[٧]. وفي عصر هوميروس كانت تُستخدم السلة لحمل الخبز أو وجبات الطعام، لكن في أثينا كانت السلة تستخدم في الخدمة الطقسية فقط، حيث يوجد جزء خاص من الطقوس يسمى السلة κανοῦν حيث كانت السلة تُحمَل حول المذبح[٨]. وأيضًا كان يوجد احتفال خاص بالإلهة ديميتر يسمى احتفال السلال τὰ Κανᾶ[٩].

زي حاملة السلة:

كان الزي المُمَيز لحاملة السلة هو البيبلوس[١٠] وفوقه عباءة كبيرة تتدلى على كتفيها وتتدلى حتى القدمين أو أسفل الركبتين في ثنيات وتموجات متعددة كما يتضح من تمثال حجري (شكل ٤) لعذراء ترتدي بيبلوس أرجوس

---

(1) Roccos, The Kanephoros, 661.

(٢) كلمة مشتقة من الفعل (ἀνακαλύπτω) الذي يعني يعري أو يزيل الغطاء، وهو طقس تقدم فيه العروس هدايا عندما تكشف أولًا عن عن وجهها وتزيل النقاب. (Liddell & Scott. S.V. ἀνακαλυπτήρια).

(3) Roccos, The Kanephoros, 661.

(4) Roccos, The Kanephoros, 641.

(5) Dillon, *Girls and Women*, 38.

(6) G. Richter, "The Basket of the Kanephoroi", *American Journal of Archaeology*. 30 (4), 1926, 423.

(7) Aristoph, Acharnians 242.

(8) H. Peck, *Harper's Dictionary of Classical Antiquities*, New York, 1898, S.V. Canephorus.

(9) L. Farnell, *The Cults of the Greek States*. Oxford, 2010, 47.

(١٠) البيبلوس هو رداء يوناني ظهر من العصر الأرخي، وكان هو الزي الغالب للنساء من ٤٨٠- ٤٠٠ ق.م. والبيبلوس نوعان: البيبلوس الأتيكي Attic وهو ذو حزام في الوسط في قمة الثنيات، ويطلق عليه بيبلوس العذارى. وبيبلوس أرجوس الذي يرتديه العذارى على إفريز البارثينون وهو مطوق بحزام أسفل الثنيات من أسفل الخصر.
http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:=peplos

وفوقه العباءة التي تتدلى فوق كتفيها لتصل من الخلف حتى أسفل الركبتين، ذات شعر مجعد ومصفف في هيئة كعكة خلف الرأس، وقد فقد ذراعها الأيمن ويبدو أنها كانت تحمل عليه شيئًا ما[١].

وفي القرن السادس كانت تُميَّز حاملة السلة بالسلة التي تحملها فوق رأسها فقط؛ لكن منذ منتصف القرن الخامس ق.م فصاعدًا صارت حاملة السلة تُعرف بعباءتها الضخمة الاحتفالية المميزة التي تتدلى فوق كتفيها[٢]، وكان هذا الزي هو ما يميّز العذارى الأثينيات المقبلات على الزواج في العصر الكلاسيكي عن بقية النساء[٣]، وخاصة العذارى اللاتي يقمن بأدوار دينية.

وكانت العذارى اللاتي ظهرن بهذا الزي مرتبطات بالإلهتين العذراويتين أثينا وأرتميس المصورتين بهذا الزي أيضًا[٤]، حيث ظهرت العباءة الخلفية التي تتدلى على الكتفين في آواخر القرن الخامس ق.م. كزي لهاتين الإلهتين. الإلهتين. فقد كانت الإلهة أثينا والإلهة أرتميس النموذج الأصلي لحاملة السلة الذي تحتذي به أي فتاة تقوم بهذا الدور[٥]، وارتدت الإلهة أثينا البيبلوس الأتيكي وفوقه العباءة التي تتدلى فوق الكتفين في عدة مشاهد، وأحيانًا كانت كانت العباءة تُلقى على الأكتاف بدلًا من أن تُعلق من طرفيها، وأحيانًا أخرى تظهر العباءة وهي ممسوكة من أحدى طرفيها بيد العذراء (شكل 3) وتظهر العذارى بالبيبلوس[٦] وفوقه العباءة المعلقة في مشاهد المواكب على اللوحات النذرية وشواهد القبور. وأيضًا المشاهد الطقسية خاصة عند تقديم الذبائح.

وصورت أيضًا حاملة السلة بهذا الزي المميز في عدة مشاهد وهي تحمل السلة فوق رأسها، مثل إناء (شكل ٥)، صُور عليه بنمط الصورة الحمراء سيدتان ترتديان العباءة الطويلة التي تنسدل فوق الكتفين بثنيات متعددة. وتساعد السيدة الأكبر سنًا الأخرى في حمل السلة الضخمة، وتظهر السيدة التي في الخلف متقدمة في السن عن حاملة السلة من لون شعرها الفاتح[٧].

وكذلك إناء (شكل ٦) من نمط الصورة الحمراء، صور عليه ثلاث فتيات تحمل إحداهن سلة التي تظهر وكأنها مصنوعة من الذهب. وتتميز حاملة السلة هنا عن أقرانها بارتدائها العباءة الطويلة التي تنسدل على كتفيها، وعلى خلاف عباءة الفتاتين الأخريين اللتين يرتديانها تسدل على كتف واحد. وهنا يوضِح المشهد أن الاثنتين الأخريين تساعدان حاملة السلة في اللبس وحمل السلة[٨].

وأيضًا تمثال تراكوتا (شكل ٧) يمثل فتاة ترتدي البيبلوس وفوقه عباءة مُسدلة على الكتفين لتُكوّن ثنيات مستقيمة في شكل زجزاج. وأغلب الظن أن هذه الفتاة تعمل كحاملة السلة أولاً لأن ذراعيها المرفوعين تشيران إلى أنها تحمل

---

(1) Roccos, The Kanephoros, 238.

(2) Roccos, The Kanephoros, 641.

(3) J. Roccos, "Back-Mantle and Peplos: The Special Costume of Greek Maidens in Forth-Century Funerary and Votive Reliefs", *Hesperia*, 69 (2), 2000, 235.

(4) See LIMC II 1984, nos. 124, 220.

(5) Roccos, Back-Mantle and Peplos, 237.

(٦) أحيانا يُزود البيبلوس بأشرطة متقاطعة crossbands على الصدر.

(7) Connelly, *Portrait of a Priestess*, 38; Roccos, The Kanephoros, 654.

(8) Roccos, The Kanephoros, 655, Connelly, *Portrait of a Priestess*, 35.

شيئًا فوق رأسها وفي الغالب سلة. ثانيًا لأن الزي الذي ترتديه هو نفس الزي الذي تشتهر به العذراء حاملة السلة. ويقارب عمرها أيضًا المرحلة العمرية لحاملة السلة وهي مرحلة ما قبل الزواج.

وهناك تمثال آخر من التيراكوتا (شكل ٨) يصور حاملة السلة وهي تحمل السلة فوق رأسها، وترتدي الخيتون ذي الأكمام، وفوقه العباءة التي تنسدل على الكتفين وتتدلى على كلا الجانبين(١).

ومِن أكثر المشاهد التي صورت فيها حاملة السلة هو مشهد قيادة المواكب، ومنها إناء فخار (شكل ٩) صُور عليه بنمط الصورة الحمراء موكب ذبح تقوده حاملة السلة κανηφόρος، وهي تحمل سلة الطقوس فوق رأسها على شكل تاج، وترتدي عباءة فضفاضة شفافة تُظهر شكل الجسم أسفلها تتدلى على كتفيها من الأمام ومن الخلف لتصل إلى قدميها الحافيتين(٢)، وهذه العباءة الشفافة ظهرت في منتصف القرن الخامس ق.م، ويجب أن يؤخذ نوع هذه العباءة كانعكاس للذوق الفني عن أنها محاولة لإظهار أجساد النساء المثيرة(٣) ويتبعها اثنان من الشباب يقودان يقودان ثورين(٤).

وإناء أتيكي (شكل ١٠) من نمط الصورة الحمراء صُور عليه موكب كبير تقوده حاملة السلة إلى معبد أبوللو؛ حيث يوجد أيمن المشهد المقعد ثلاثي الأرجل *Tripod* الخاص بالإله أبوللو، وهي تحمل سلة كبيرة بدون غطاء فوق رأسها تحتوي على شعير مقدس سوف يُرش على الحيوانات التي سوف يُضحى بها قبل ذبحها. وترتدي حاملة السلة هذه رداءً مزخرفًا بإتقان يتكون من الخيتون وفوقه العباءة التي تتدلى فوق أكتافها وعلى ظهرها من الخلف.

وإناء (شكل ١١) من نمط الصورة السوداء، صور عليه حاملة السلة تقود الطريق وتحمل سلة مسطحة مستطيلة فوق رأسها وترتدي العباءة الطويلة التي تنسدل على كتفيها وعلى ظهرها(٥).

كما صورت حاملة السلة وهي متقدمة موكب الذبح على إناء أمفورا (شكل ١٢) من نمط الصورة السوداء، عليه موكب صغير تقوده حاملة السلة التي تضع العباءة الكبيرة على كتفيها وتحمل السلة فوق رأسها، ويوجد أفرع نباتية تخرج منها وأشرطة تتدلى من الجوانب(٦).

وأناء *Lykythos* (شكل ١٣) من نمط الصورة الحمراء مصور عليه فتاة ترتدي البيبلوس تحمل في يدها السلة المقدسة وفي اليد الأخرى إناء *Oinochoe* الذي يستخدم في تخزين الخمر(٧).

---

(1) Richter, The Basket, 423.

(2) Connelly, *Portrait of a Priestess*, 38.

(3) E. Fantham, *Women in the Classical World: Image and Text*, New York, 1994, 97.

(4) Roccos, The Kanephoros, 642.

(5) Roccos, The Kanephoros, 654.

(6) Roccos, The Kanephoros, 652.

(7) http://www.alaintruong.com/tag/Greece.

عذارى الكاریاتیدیس Καρύατιδες [1]:

هن ستة تماثيل من العذارى يحملن شيئًا يشبه السلة فوق رؤوسهن وقد فقدت أيديهن، ويحملن فوق السلة سقف رواق معبد الإريخثيون *Erechtheion* وقد صفف شعرهن على هيئة جدائل تطوق قمة الرأس. وبالرغم مِن أنَّ أيديهن مفقودة إلا أن الطريقة التي نُحتت بها الملابس في خطوط متشعبة تشير إلى أنهن يحملن طرف البيبلوس في أيديهن، وهذا كان الوضع النموذجي للعذارى الأرخيات. تقف العذارى في صف، أول اثنتين يقدمن القدم اليسرى وثاني اثنتين يقدمن اليمنى. وكأنهن يمشين في موكب (شكل ١٤)[2].

وتنتمي هذه العذارى لنفس المرحلة العمرية ومستوى فتيات الإفريز الشرقي للبارثينون، ويشاركن أيضًا عذارى إفريز البارثينون بحملهن الأواني في موكب احتفال البارثينون[3]، وعُرف هذا من مقارنة تماثيل الـ *Caryatids* بتمثال *Caryatide* رخامي من ڤيلا هادريان في تيفولي (شكل ١٥)، والذي هو نسخة طبق الأصل من *Crayatids* معبد *Erechtheion* في أثينا، ويرجع تاريخه إلى ١٢٥م. تمسك الفتاة في يدها اليسرى طرف العباءة وفي يدها اليمنى وعاء *Phailai*[4].

وقد ذكر *Boardman*: أنه قد أضيفت على تماثيل الـ *Caryatides* *خاصية* معمارية معينة ودينية بسبب ضخامة أجسامهن وثنيات ردائهن. فهن يحملن أواني *Phiale* في أيديهن، لذلك يُشار إليهن كخادمات يقمن بعملهن أثناء تقديم الذبائح للإلهة أثينا، وكذلك كمرحبين بالمواكب التي تمر بينهن وبين البارثينون متجهة نحو المذبح[5]. فهن لم يكن مجرد فن معماري ولكنهن يمثلن فتيات عذارى يقمن بأداء مهام طقسية بحملهن هذه الأواني. الأواني.

وهؤلاء الـ *Caryatides* *صورن* كحاملات للسلة، ويشتركن مع حاملات السلة في سمات عديدة، فبالإضافة إلى حمل السلة فوق رؤوسهن، يرتدين البيبلوس والعباءة التي تتدلى من الخلف التي كانت ترتديها حاملات السلة في القرن الرابع والخامس ق.م، ويمسكن حافة العباءة في أيديهن مثل عذارى القرن الرابع[6].

وقد خدمت العذارى أيضًا في وظائف تشبه حمل السلة مثل **حاملات صواني التقدمات**، كما في (شكل ١٦) الذي هو عبارة عن تمثال برونزي، يصور فتاة ترتدي الخيتون الدوري الطويل بدون أكمام، وشعرها طويل ومصفف

---

(١) تماثيل نسائية مفقودة الأيدي تستخدم كدعامات يُؤرخن بعام ٤٢٠ ق.م. يُنسب اسمهن لفتاة أسبرطة كانت ترقص كل عام على شرف الإلهة أرتميس Karyatis، أي أرتميس شجرة اللوز. وهؤلاء الفتيات يحملن رواق معبد Erechtheion على الأكربوليس، ويرتدين البيبلوس ورداءًا معلق على الكتفين، ومن المحتمل أنهن يحملن وعاءًا ذبائحيًا في أحدي أيديهن المفقودة. والكلمة مشتقة من الفعل اليوناني καρύατιζω الذي يعني يرقص، وكلمة καρύατις تعني الرقص على شرف أرتميس.
http://en.wikipedia.org/wiki/Caryatid

(2) Dillon, *Girls and Women*, 50

(3) Dillon, *Girls and Women*, 71.

* فعذارى الـ *caryatids* يقدمن عذريتهن للإلهة أثينا أيضًا مثل عذارى الإفريز.

(4) Dillon, *Girls and Women*, 53.

(5) J. Boardman, The Oxford History of Classical Art, Oxford, 1993, 120.

(6) Roccos, The Kanephoros, 659.

بإتقان ورُبط برباط شعر دائري فوق الجبهة. تحمل الفتاة صينية فوقها فواكه وكعك تقدمه للإله، وتبدو في نفس عمر حاملة السلة، أي لم تتزوج بعد(١).

وثمة تمثال آخر رخامي (شكل ١٧) يصور فتاة تحمل في يديها صينية التقدمات اللازمة لتقديم الذبائح، ملتفة برداء طويل تنظر الفتاة باهتمام للصينية التي تحتوي على عصابة لربط الضحية المقدمة للذبح، وفرع صغير من الغار، وتبدو مستغرقة بالكامل في مهمتها، بالرغم من أن ذراعها الأيمن مفقود، لكن ما يتبقى من الذراع يُرجّح أنها كانت تلمس أو تمسك شيئًا ما على الصينية. وقد صفف شعرها بطريقة غير معتادة حيث أنه رُتب بشكل غير منظم في كعكة في مقدمة الرأس(٢).

وقد كانت العذارى تحمل الصناديق المأخوذة من إليوسيس إلى أثينا في احتفال الأسرار الكبرى، التي تحتوي على أشياء سرية تُعرض لـ *mystai*(٣) عن طريق موظف العبادة الأكبر *hierophant* خلال طقس تلقين المبادئ(٤).

وكانت العذارى تساعد في تجهيز الأضاحي قبل تقديم الذبائح، كما هو مصور على إناء أمفورا (شكل ١٨) مصور عليه بنمط الصورة الحمراء فتاتان واقفتان تضع كل منهن شرائط لزخرفة قرون الثيران، ويحني أحد الثيران رأسه أمام الفتاة، وخلف كل ثور يوجد مقعد ثلاثي الأرجل ضخم. تضع الفتاتان تيجانًا على رأسيهما وترتديان بيبلوس طويلًا يصل حتى أقدامهن الحافية. ويبدو على الفتاتين أنهن في مرحلة قبل الزواج(٥).

سوزان فوزي تيموثاوس

---

(1) Dillon, *Girls and Women*, 60.

(2) Dillon, *Girls and Women*, 60.

(٣) هم الذين يتم تلقينهم مبادئ العبادة (Liddell & Scott. S.V. μύστης).

(4) Dillon, *Girls and Women*, 57.

(5) Dillon, *Girls and Women*, 63; R. *Osborne, The World of Athens: an Introduction to Classical Athenian Culture*, Cambridge, 2008, 164.

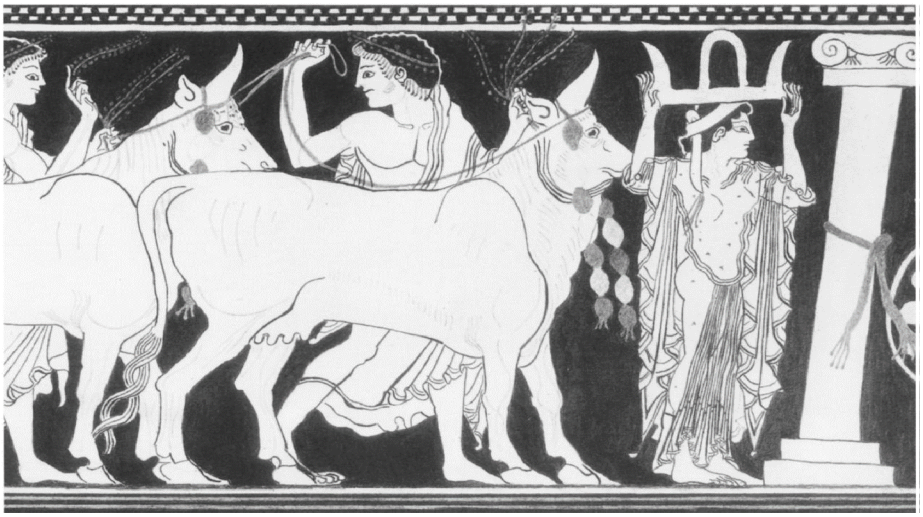

شكل ١

إناء *lekythos* من الفخار، القرن الخامس ق.م

شكل ٢

أناء *Lykythos*، يرجع إلى أوائل القرن الرابع ق.م.

شكل ٣

غطاء لإناء *lekanis* من أتيكا.

شكل رقم ٤

تمثال حجري يرجع إلى القرن الخامس ق.م

شكل رقم ٥

إناء *pelike*، يرجع إلى القرن الرابع ق.م

شكل رقم ٦

إناء *Oinochoe*، يرجع إلى القرن الرابع ق.م

شكل رقم ٧

تمثال تراكوتا لحاملة السلة

شكل رقم ٨

تمثال من التراكوتا لحاملة السلة، القرن الرابع ق.م

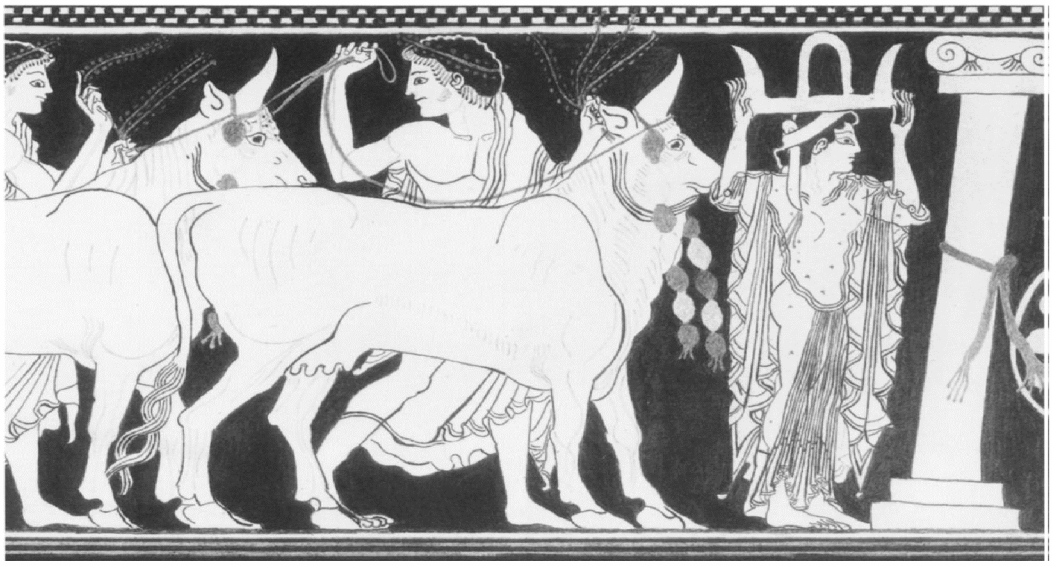

شكل رقم ٩

إناء *lekythos* من الفخار، القرن الخامس ق.م

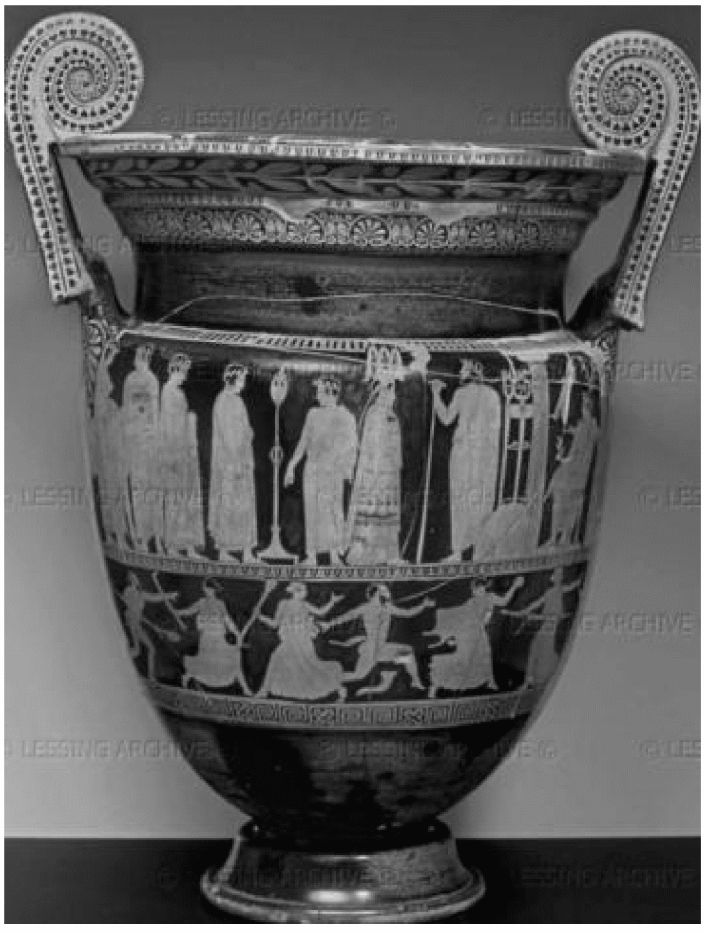

شكل رقم ١٠

إناء *krater*، ٤٤٠– ٤٣٠ ق.م

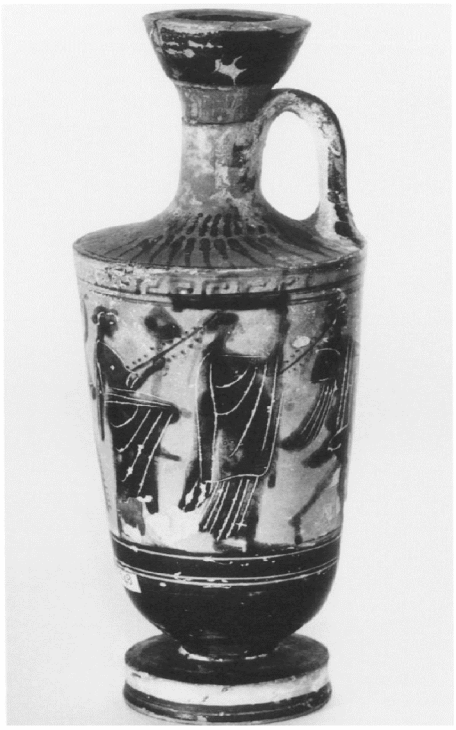

شكل رقم ١١

إناء *Lekythos*، يرجع إلى القرن الرابع ق.م.

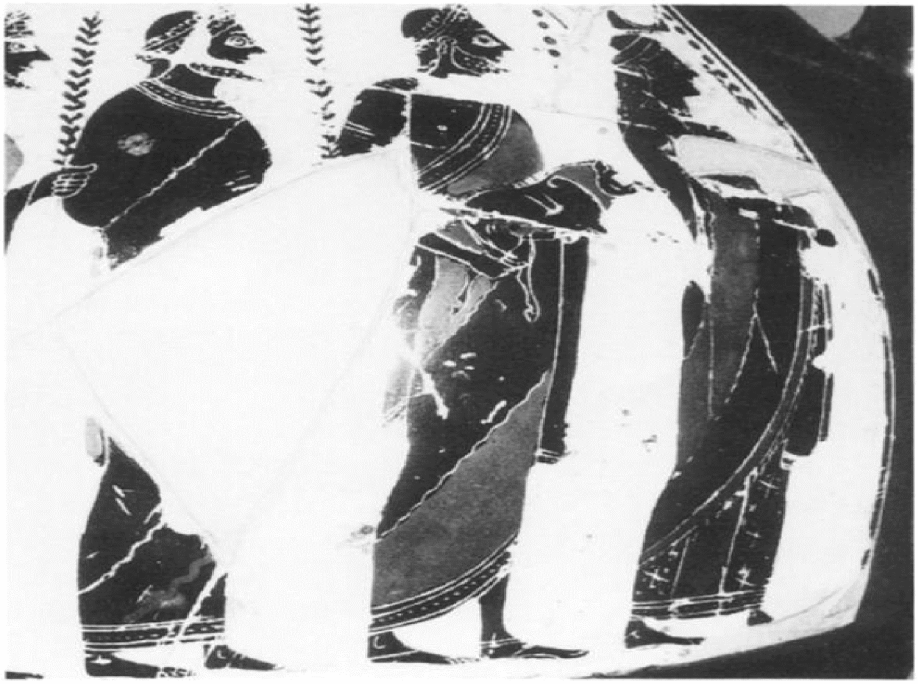

شكل رقم ١٢

إناء أمفورا، يرجع إلى القرن الرابع ق.م.

شكل رقم ١٣

رواق معبد *الإريختيون Erechtheion* بأثينا، ٤٢٠– ٤١٥ ق.م

شكل رقم ١٥

تماثيل تمثال Caryatids رخامي من فيلا هادريان

شكل رقم ١٦

تمثال برونزي يرجع تاريخه إلى ٤٥٠ ق.م

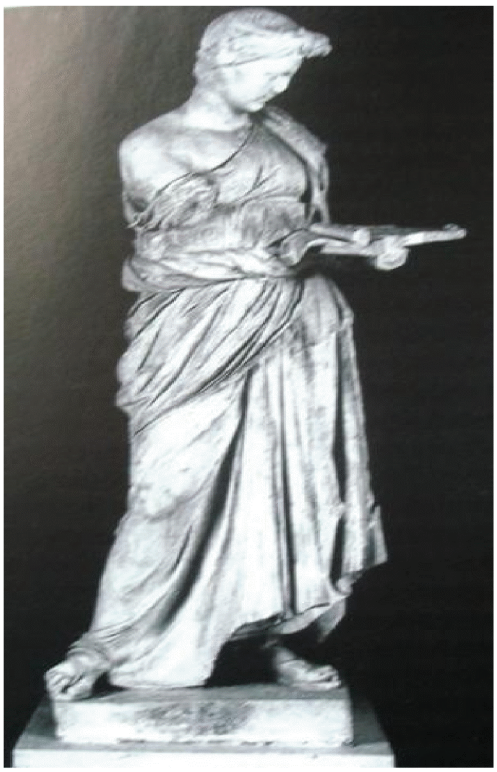

شكل رقم ١٧

تمثال رخامي، القرن الثالث ق.م.

شكل رقم ١٨

إناء أمفورا *amphora*، يرجع تاريخه إلى ٤٥٠– ٤٢٥ ق.م